الكلية : كلية التربية النوعية
القسم : الإعلام التربوى
المادة : الدراما الحركية
الفرقة : الثالثة

الفصل الدراسى : الثانى
العام الجامعى : 2015/ 2016م
التاريخ : 30 / 5 / 2016
الزمن : ساعتان

(الأسئلة والإجابة النموذجية)

السؤال الأول : ضع علامة (صح) أو (خطأ) أمام العبارات التالية مع تصويب الخطأ :

1- فرقة فروتسلاف للمسرح الإيمائى أنشأت عام 1945 . (خطأ)
التصويب : 1954

2- البالية الكوميدى للملكة هو أول باليه مسرحى قدم عام 1518 فى إيطاليا . (خطأ) التصويب : عام 1581 فى فرنسا

3- ابتكر " جان باتيست " الباليه التمثيلى أو الحركى . (خطأ)
التصويب : جان جورج نوفير

4- لا يتقيد الباليه الرومانسى بقانون الوحدات الثلاث (الفعل – الزمان – المكان) .(صح)

5- تأسست فرقة " رضا " للرقص الشعبى عام 1954 . (خطأ)
التصويب : 1958

السؤال الثانى : تناول بإيجاز :

- التمثيل الصامت (البانتومايم) ؟

الإجابة

التمثيل الصامت (البانتومايم):

هو أحد أنواع التمثيل الذي يتم بدون كلام.

نشأته:

نستطيع القول أن التمثيل الصامت فن قديم يعود لليونانيين والرومان ، فكانت التمثيلية الصامتة عند الإغريق عبارة عن هزلية صامتة تتناول حدثا بلا كلمات ، ومن الأشكال المبكرة للتمثيل الصامت" الكوميديا السيراكوزية "التي ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد ، ومن ابرز مؤلفيها اينجاروس وسوفرون ،وفي عهد الرومان عرف التمثيل الصامت بأبسط صورة من الصور الدرامية المعروفة في الأزمنة الكلاسيكية وأكثرها استمرارا، وكان يوجد في جميع أنحاء العالم مهرجون ولاعبو سيرك وأكروبات يستعرضون فنونهم في الشوارع والساحات ومناسبات الأعياد ويؤدون ما يمكن أن نسميه تمثيلا صامتا ويمكن القول أن أول من أعطى للتمثيل الصامت إيقاعه وشكله الأدبي هو الكاتب ديموس لابريس في القرن الأول قبل الميلاد ، واشتهر بتقديم مسرحيات صامتة في مهرجان فلورانيا السنوي الصيفي. إن الميم الذي كان موضع احترام وتقدير الشعب الروماني كان مرتبطاً في نشأته بالطقوس الدينية الوثنية التي أخذت تتوارى أمام انتشار المسيحية، ومن المؤكد أن البانتوميم الروماني كان على درجة كبيرة من التنوع والثراء في مجال فن استخدام الإيماء والحركة والإشارة ولغة الجسد وذلك بعد أن تطور هذا الفن على أيدي بعض الممثلين البارعين. أما الاهتمام الحقيقي بهذا الفن فيعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد، ففي رسالة للوسيان ساموساتا حدد الخصائص الأساسية للمثل الصامت بقوله: (يجب أن تتوافر له معرفة سابقة بالموسيقا والميثولوجيا، وعليه أن يتمتع بذاكرة حادة وحساسية مرهفة وجسم متناسق رشيق يجمع بين القوة العضلية ومرونة الأطراف)، ومنذ العهد اليوناني إلى يومنا، تبدو أهمية فن الميم المتزايدة من خلال تنوع شعبيته التي بلغت أقصاها في (كوميديا ديللارتي) أو (الكوميديا المرتجلة) في إيطاليا في القرن السادس عشر، حيث كان الممثلون يستخدمون الأقنعة والكلمة المنطوقة مع الإيماءة والإشارة – وليست الأشكال المألوفة التي عاشت في صورة متغيرة حتى يومنا هذا سوى امتداد لشخصيات الكوميدي المرتجلة. وقد تعرض التمثيل الصامت إلى الاضطهاد في عصور مختلفة من قبل السلطات الدينية في الغرب ، فقد أمر الملك شارلمان بتحريم البانتوميم بعد أن أفتى رجال الدين بأنه هرطقات دينية ،

واستمر هذا التحريم بعد شارلمان مدة خمسة قرون ، ولكنه عاد للانبعاث بعد ذلك في فرنسا وايطاليا ، إلا أنه تبنى صوراً أخرى من الدراما تقوم على الطقوس الدينية، حيث فقدت الإيماءة مكانتها وظلت (كوميديا ابراتشا الإيطالية) وحدها برهاناً حياً على تقديم الفنون الشعبية التي تبتكر مواقف ساخرة وهزلية كاريكاتورية وإيماءات وحركات هادئة إلى حد ما، وقد اتجهت أنظار الفنانين إلى فرنسا، رغم أن الخيال الفني فيها كان يغط في سبات عميق، وكان لا بد من انتظار تأثير الكوميديين الإيطاليين على (موليير) الذي حاول إنقاذ الكوميديا من سخف وركاكة الحوار بالبحث عن شخصيات من التراث الشعبي عن طريق التمثيل الكوميدي والأقنعة والباليه وحركات الرقص الإيقاعي، وبدأت الإيماءة تسترد عافيتها، ففي فرنسا عاد التمثيل الصامت إلى الظهور على أحد مسارح باريس الشعبية المتخصصة في تقديم عروض الأكروبات، وبمرور الوقت واجتهاد الممثلين ارتفعت مكانة التمثيل الصامت في انكلترا فظهرت مسرحية (الابن الضال) الشهيرة بثلاثة فصول، وجاءت مدارس التمثيل الصامت فيما بعد كمدارس قسطنطين ستانسلافسكي ومايرهولد وجاك كوبو وبارو وجاسمان وبيتر بروك، مطورة الأداء الصامت كجزء أساسي من برامج تدريب الممثل الشامل ، وأكدت هذه المدارس على أن المسرح الإيمائي هو فن إبداعي بامتياز ، له افقه وأدواته وإمكانياته المفتوحة والمتجددة لإطلاق العنان أمام أفق تصورات المشاهد الذي يمثل جزءاً هاماً من العملية الإبداعية، حيث بمقدار ما للكلمة والتعبير اللغوي من تأثير، يكون أيضاً للإيماء التعبيري دور وأثر هام من جانب آخر، هذا النموذج من المسرح الذي يطلق فانتازيا المشاهد ويحركه لمحاولة تفسير مجازات حركة الجسد كطرح تقني مغاير للحوارات المسرحية المباشرة.

**** من أهم فناني فن التمثيل الصامت :**

1- توماشفسكي:

يعتبر المسرحي الكبير توماشيفسكي أحد عمالقة التمثيل الصامت، وقد وضع تنظيرات قيّمة لمسرح البانتوميم مازالت تحتفظ بقيمتها إلى اليوم، ومنها أن الحركة هي توكيد للحياة وبالتالي فإنها تعطي للإنسان الإحساس بالحياة والانعطاف، وان الإنسان منذ

ولادته يبدأ الحياة بالحركة، ولهذا رفع توماشفسكي شعار "في البدء كانت الحياة ويجب أن تستمر للأبد"، وفي سياق تطبيق هذا الشعار على المسرح غادر إلى كراكوف وانضم إلى مسرح ايفا كال التجريبي الذي كان يتمرد على الأعراف المسرحية التقليدية ويعمل على إيجاد بدائل جديدة لها، واستمر مع هذا المسرح حتى عام 1947، وخلال وجوده في هذا المسرح كان يتدرب على فن الباليه، لكنه تمرد على هذا الفن ووجده فنا لا معنى له، ومع عدد من الفنانين شكل فرقة مسرحية صارت تقدم التمثيل الصامت مصحوبا بالرقص الحديث.بالطبع لم يكن من السهل أن يلفت توماشفسكي النظر لمسرحه الصامت بسهولة وسط الكم الهائل من مسارح التجريب، فصار يقدم أعماله في الأوساط الطلابية حيث استطاع أن يحقق بعض النجاحات ، وقدم خمس مسرحيات صامته كتبها بنفسه هي : احدب نوتردام ، محكوم بالحياة، المعطف ، حكاية الزنجي الصغير ، الأميرة الذهبية ، وقد تحولت هذه المسرحيات فيما بعد إلى نماذج تحتذى من قبل ممثلي المسرح الصامت في العالم.

وقد شرح توماشفسكي في عدة مقالات قام بنشرها ماهية مسرحه الصامت ، فقال في إحدى مقالاته : " إن مهمة البانتوميم هي أن يعرض المضمون الواقعي مستخدما الأسلوب الخيالي ، وموضوعاته يجب أن تنبع من الحياة، ومن الحياة يجب أن يستوحي الإلهام الإنساني" وقد عمل توماشفسكي سنوات في تدريب مجاميع فنانين على المسرح الصامت مرسخا أرائه في أن المسرحية الصامتة يجب أن تجري في مسرح ثلاثي الأبعاد ، وان الإنسان هو المركز الأساسي للبانتوميم، والحركة يجب أن تجسد طقسا روحيا يقترب من القداسة ، وهي – أي الحركة – في المسرح الصامت تحويل له معنى مركب الأغراض ، والممثل يجب أن يكتسب مهارات كبيرة لجيد هذا التحويل.

2-مارسيل مارسو:

يعتبر الفنان الفرنسي مارسيل مارسو أعظم فناني المسرح الصامت في العالم، وعاش وسط شهرته العالمية كأهم فنان بانتوميم في العالم، ومع انه لم يخف تأثره الكبير بالفنان شارلي شابلن، إلا انه كان مصدر تأثر عدد كبير من الفنانين وفي مقدمتهم الفنان

الأمريكـــي الشـــهير مايكـــل جاكســـون والـــذي يعتبـــر مارســـو أســـتاذه الأول.
ولد مارسيل مارسو عام 1923 في مدينة ستراسبورغ، وشجعه والده الذي كان يعمل قصاباً على دخول عالم المسرح والموسيقى منذ صغره، وأجبر على مغادرة مسقط رأسه غداة الاجتياح الألماني لبلاده في الحرب العالمية الثانية، ويعود له الفضل في إعادة تشكيل شخصية ممثل الإيماء الحديث، وبخاصة لناحية شكله وهندامه والطلاء الأبيض على الوجه، وقد واصل تقديم عروضه مصراً على العطاء للفن الذي أحبه حتى اللحظة الأخيرة.

ومنذ بدايات شهرته كممثل صامت ابتدع مارسو شخصية المهرج "بيب" التي اعتبرت معادلة لشخصية "شارلو" عند شارلي شابلن، ومن خلال شخصية بيب اعتبر مارسو أشهر الممثلين الإيمائيين، وهي شخصية ترمز للإنسان العادي في مواقف متناقضة ومتعددة ، وعن هذه الشخصية قال مارسو: «أشعر بأنني سجين داخل فني. فالجمهور لا يحب مني أن أتكلم أو أكشف عن ملكاتي الخاصة أو أتقمّص شخصية أخرى خلاف شخصية «بيب»، أو أن أتجاوز نطاق الإيماء المتميّز الذي أبدعته. والجمهور لا يستشعر ارتياحاً لأي «مارسو» آخر غير ذلك الذي اعتاده وصار مألوفاً لديه. وكما كل المبدعين لم يسلم مارسو من هجوم النقاد عليه إذ اتهموه باستعمال وجهه كثيراً في عروضه واستعمال الشخصية نفسها في كل مرّة. لكن مارسو لم يكن يتجاهل نقدهم، بل كان يسمع ما يقوله النقاد حول عروضه الفنية، ومن ثم يردّ عليهم بلعب أدوار جديدة متحدّياً إياهم بكل ما لديه من موهبة. ولم يكن عرض «الأقنعة» الشهير والممتع سوى واحد من وسائل مارسو التي تحدّى فيها النقاد آنذاك، مؤدياً من خلاله شخصيات كثيرة، مغيّراً ملامح وجهه بسرعة أمام الجمهور، ومتنقلاً بين الشخصيات. وكانت فرقة مارسو الايمائية الوحيدة في العالم التي استطاعت دخول اكبر المسارح الباريسية وأهمها ومن ثم المسارح العالمية لتقديم عروضها بنجاح باهر بين 1950 و1960. ومزج مارسو بين حياته وفنّه لدرجة أنه جعل من بيته محترفه الذي لاتفارقه التمرينات. ونجح في

إنشاء كلية «الإيماء الدرامي الدولية» في باريس عام 1987،والتي ما زالت تخرّج أهم الفنانين الإيمائيين حتى اليوم.

**** من أهم فرق فن التمثيل الصامت:**

فرقة فروتسلاف:-

تعتبر فرقة فروتوسلاف للمسرح الايمائي البولندي من أهم الفرق العالمية في تقديم فن البانتوميم، وقد انشأ هذه الفرقة في عام 1954 الفنان البولندي توماستفسكي ، وتتكون من 18 ممثلا و4 ممثلات، وجميعهم من الموهوبين في مجالات رقص الباليه، والأداء والصوتيات وفنون الموسيقا والحركة، وقد وضع للفرقة برنامجاً صارماً من التدريب يشتمل على الدراسة النظرية ومراناً شاقاً على مفردات الرقص الكلاسيكي والأكروبات والتمرينات الرياضية لغايات اللياقة الجسمانية والحركية، وتكنيك البانتوميم وفلسفته والرقص القومي والشعبي، والرقص في الشرق الأقصى وخاصة في المسارح التقليدية كمسرح (الكابوكي) الياباني، إلى جانب دراسة الحضارات الإنسانية القديمة التي نشأت فيها الملاحم والأساطير والموروثات الإنسانية. ومن ابرز ما قدمته الفرقة حتى الآن من تمثيليات بأسلوب التمثيل الصامت نذكر : الرداء ، ملحمة جلجاميش ، ماراثون، جاسيلكا، المرأة، الكابوس، بوليسسري، المتاهة .

مراحل تطوره:

لقد مرَّ فن البانتوميم خلال تطوره التاريخي بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : هي مرحلة التقليد،و**الثانية** هي مرحلة التعميم،و**الثالثة** هي المرحلة المنهجية التي لها مدارسها ومذاهبها.

السؤال الثالث :

أ- تُعد الحركة والإيقاع من معينات الممثل الغير جسمية لأداء الدور المسرحى . وضح ذلك من خلال العلاقة بينهما ؟ .

الإجابة

- الإيقاع كملفوظ مستمد من الكلمة اليونانية Rytmos ، ويعتبر الإيقاع أحد العوامل التى تلعب دورا مهما فى خلق الإحساس بالزمن .
- يعمل الإيقاع فى المسرح على خلق الانسجام والتألف بين أجزاء العناصر الفنية للعمل المسرحى .
- هناك إيقاعين فى العرض المسرحى :

1- إيقاع خاص يتعلق بالممثل ذاته .

2- إيقاع عام يتعلق بالمسرحية بأكملها .

- على الممثل أن يعرف كيف يتعامل مع خطوط جسمه التشكيلية .

مع أطيب الأمنيات بالتوفيق والنجاح ،،،

د / أحمد السيد محمد السيد